

التفسير الميسر

فَإِذَا بَلَغَ أَجْلُهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَأَشْهَدُوا ذَوِي عَدْلٍ مِّنكُمْ
وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ ^ج ذَلِكُمْ يُوعَظُ بِهِ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ ^ج الْآخِرِ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ
يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا

فإذا قاربت المطلقات نهاية عدتهن فراجعوهن مع حسن المعاشرة، والإنفاق عليهن، أو
فارقوهن مع إيفاء حقهن، دون المضارّة لهن، وأشهدوا على الرجعة أو المفارقة رجلين
عدلين منكم، وأدّوا- أيها الشهود- الشهادة خالصة لله لا لشيء آخر، ذلك الذي أمركم
الله به يوعظ به مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ. ومن يخف الله فيعمل بما أمره به،
ويجتنب ما نهاه عنه، يجعل له مخرجاً من كل ضيق، ويسرّ له أسباب الرزق من حيث
لا يخطر على باله، ولا يكون في حسبانته. ومن يتوكل على الله فهو كافيه ما أهمّه في
جميع أموره. إن الله بالغ أمره، لا يفوته شيء، ولا يعجزه مطلوب، قد جعل الله لكل شيء
أجلاً ينتهي إليه، وتقديراً لا يجاوزه.